جامعة
بنغازي الحديثة





مجلة جامعة بنغازي الحديثة للعلوم والدراسات الإنسانية

مجلة علمية الكترونية محكمة

العدد الثاني

لسنة 2018

Journal of Benghazi Modern University of Sciences and Humanities

شروط كتابة البحث العلمي في مجلة جامعة بنغازي الحديثة للعلوم والدراسات الإنسانية

1- الملخص باللغة العربية وباللغة الانجليزية (150 كلمة).
2- المقدمة، وتشمل التالي:
❖ نبذة عن موضوع الدراسة (مدخل).
❖ مشكلة الدراسة.
❖ أهمية الدراسة.
❖ أهداف الدراسة.
❖ المنهج العلمي المتبع في الدراسة.
3- الخاتمة. (أهم نتائج البحث - التوصيات).
4- قائمة المصادر والمراجع.
5- عدد صفحات البحث لا تزيد عن (25) صفحة متضمنة الملاحق وقائمة المصادر والمراجع.

القواعد العامة لقبول النشر

1. تقبل المجلة نشر البحوث باللغتين العربية والانجليزية؛ والتي تتوافر فيها الشروط الآتية:

- أن يكون البحث أصيلاً، وتتوافر فيه شروط البحث العلمي المعتمد على الأصول العلمية والمنهجية المتعارف عليها من حيث الإحاطة والاستقصاء والإضافة المعرفية (النتائج) والمنهجية والتوثيق وسلامة اللغة ودقة التعبير.
- ألا يكون البحث قد سبق نشره أو قُدم للنشر في أي جهة أخرى أو مستل من رسالة أو اطروحة علمية.
- أن يكون البحث مراعياً لقواعد الضبط ودقة الرسوم والأشكال - إن وجدت - ومطبوعاً على ملف وورد، حجم الخط (14) وبخط (Arial 'Body') للغة العربية. وحجم الخط (12) بخط (Times New Roman) للغة الإنجليزية.
- أن تكون الجداول والأشكال مدرجة في أماكنها الصحيحة، وأن تشمل العناوين والبيانات الإيضاحية.
- أن يكون البحث ملتزما بدقة التوثيق حسب دليل جمعية علم النفس الأمريكية (APA) وتثبيت هوامش البحث في نفس الصفحة والمصادر والمراجع في نهاية البحث على النحو الآتي:
- أن تُثبت المراجع بذكر اسم المؤلف، ثم يوضع تاريخ نشرة بين حاصرتين، ويلي ذلك عنوان المصدر، متبوعاً باسم المحقق أو المترجم، ودار النشر، ومكان النشر، ورقم الجزء، ورقم الصفحة.
- عند استخدام الدوريات (المجلات، المؤتمرات العلمية، الندوات) بوصفها مراجع للبحث: يُذكر اسم صاحب المقالة كاملاً، ثم تاريخ النشر بين حاصرتين، ثم عنوان المقالة، ثم ذكر اسم المجلة، ثم رقم المجلد، ثم رقم العدد، ودار النشر، ومكان النشر، ورقم الصفحة.

2. يقدم الباحث ملخص باللغتين العربية والانجليزية في حدود (150 كلمة) بحيث يتضمن مشكلة الدراسة، والهدف الرئيسي للدراسة، ومنهجية الدراسة، ونتائج الدراسة. ووضع الكلمات الرئيسية في نهاية الملخص (خمس كلمات).

3. تحتفظ مجلة جامعة بنغازي الحديثة بحقها في أسلوب إخراج البحث النهائي عند النشر.

إجراءات النشر

ترسل جميع المواد عبر البريد الالكتروني الخاص بالمجلة جامعة بنغازي الحديثة وهو كالتالي:

- ✓ يرسل البحث الكترونياً (Word + Pdf) إلى عنوان المجلة info.jmbush@bmu.edu.ly او نسخة على CD بحيث يظهر في البحث اسم الباحث ولقبة العلمي، ومكان عملة، ومجاله.
- ✓ يرفق مع البحث نموذج تقديم ورقة بحثية للنشر (موجود على موقع المجلة) وكذلك ارفاق موجز للسيرة الذاتية للباحث إلكترونياً.
- ✓ لا يقبل استلام الورقة العلمية الا بشروط وفورمات مجلة جامعة بنغازي الحديثة.
- ✓ في حالة قبول البحث مبدئياً يتم عرضة على مُحكُمين من ذوي الاختصاص في مجال البحث، ويتم اختيارهم بسرية تامة، ولا يُعرض عليهم اسم الباحث أو بياناته، وذلك لإبداء آرائهم حول مدى أصالة البحث، وقيمته العلمية، ومدى التزام الباحث بالمنهجية المتعارف عليها، ويطلب من المحكم تحديد مدى صلاحية البحث للنشر في المجلة من عدمها.
- ✓ يُخطر الباحث بقرار صلاحية بحثه للنشر من عدمها خلال شهرين من تاريخ الاستلام للبحث، وبموعد النشر، ورقم العدد الذي سينشر فيه البحث.
- ✓ في حالة ورود ملاحظات من المحكُمين، تُرسل تلك الملاحظات إلى الباحث لإجراء التعديلات اللازمة بموجبها، على أن تعاد للمجلة خلال مدة أقصاها عشرة أيام.
- ✓ الأبحاث التي لم تتم الموافقة على نشرها لا تعاد إلى الباحثين.
- ✓ الأفكار الواردة فيما ينشر من دراسات وبحوث وعروض تعبر عن أراء أصحابها.
- ✓ لا يجوز نشر إي من المواد المنشورة في المجلة مرة أخرى.
- ✓ يدفع الراغب في نشر بحثه مبلغ قدره (400 د.ل) دينار ليبي إذا كان الباحث من داخل ليبيا، و (200 $) دولار أمريكي إذا كان الباحث من خارج ليبيا. علماً بأن حسابنا القابل للتحويل هو: **(بنغازي – ليبيا - مصرف التجارة والتنمية، الفرع الرئيسي - بنغازي، رقم 001-225540-0011. الاسم (صلاح الأمين عبدالله محمد)**.
- ✓ جميع المواد المنشورة في المجلة تخضع لقانون حقوق الملكية الفكرية للمجلة.

info.jmbush@bmu.edu.ly

00218913262838

د. صلاح الأمين عبدالله
رئيس تحرير مجلة جامعة بنغازي الحديثة
Dr.salahshalufi@bmu.edu.ly

ملامح أساليب بومبي الزخرفية في ليبيا

د. عبد المنعم عثمان احمد

(عضو هيئة التدريس بقسم التاريخ - جامعة إجدابيا – ليبيا)

الملخص:

من خلال ما تطرق إليه فيتروفيوس (Vitruvius) من وصف لملامح الرسومات الجدارية الرومانية ذات الأصول الهلينستية، أخذ علماء الفن والآثار في محاولة تصنيف تلك الأساليب الزخرفية، وتمكن عالم الآثار الألماني أوجيست ماو (August Mau) من تصنيف الأساليب الزخرفية، وتقسمها إلى أربعة أساليب زخرفية، تعتبر مثالاً نموذجياً لدراسة الأساليب الزخرفية في العصر الروماني، ومن خلال ما تم الاطلاع عليه من رسومات جدارية في ليبيا، تهدف هذه الدراسة إلى تحديد وتأصيل ملامح أساليب بومبي الأربعة في ليبيا في ضوء مقارنتها مع ما تم الكشف عنه من أساليب زخرفية في مدن رومانية مختلفة.

الكلمات المفتاحية: الرسوم الجدارية، أساليب بومبي، أساليب البناء.

Abstract:

By referring to Vitruvius' description of the features of the Hellenistic Roman frescoes, the art and archeologists took the effort to categorize these styles. The German archaeologist, August Mau, classified graffiti, divided into four or This study aims at identifying and rooting the features of the four Pompeii styles in Libya in light of their comparison with the revealed decorative methods in the cities of Libya Different Roman.

Key words: fresco - Pompeian style - Masonry Style.

ـ المقدمة:

تعتبر الرسومات الجدارية (Fresco) التي اكتشفت في مدينة بومبي (Pompeii)[1] مثالاً نموذجياً لدراسة الأساليب الزخرفية خلال العصر الروماني، وعلى مدى خمسة وعشرين عاماً من دراسة الرسومات الجدارية نفسها تمكن عالم الآثار أوجست ماو (August Mau) من تصنيف الرسومات الجدارية، حيث توصل إلى أن الرسومات تنقسم إلى أربعة أساليب أو طُرز زخرفية، وأعتمد في دراسته على الشكل واللون والأسلوب الزخرفي والفني وتأريخ تطور كل أسلوب زخرفي[2]، وأثبتت أبحاث ماو أن ثلاثة أرباع رسومات بومبي نفذت على جداران أُعيد بناءها بعد زلزال عام (63م) ولهذا فإن رسومات بومبي تتراوح زمنياً ما بين (63-79م)[3].

كان سكان مدينتي بومبي وهيركولانوم (Herculaneum)[4] يحبون الرسم في بيوتهم، سواء على جدران حجرة واحدة أو جدران البيت كُله، وشاع حُب الزخرفة لدى كل الطبقات الاجتماعية، وأصبح التصوير على معظم المباني يُجسد الأحداث التاريخية والاسطورية، كذلك مشاهد الطبيعية، والحياة اليومية، والصور الشخصية، والأشكال الآدمية والحيوانية والزخارف النباتية[5]. وفيما يلى سنتعرف على اساليب بومبي الزخرفية التي ظهرت ملامحها في الرسومات الجدارية الرومانية في ليبيا.

ـ اسلوب بومبي الأول: Pompeian first style

خلال الحفريات التي قامت بها البعثة البولندية سنة (2002م) في مدينة طلميثة (Ptolemais)[6]، تم الكشف عن دارة رومانية ترجع إلى القرن الثاني الميلادي، وعلى جدران معظم الغرف والأجنحة وجدت بها رسومات (Fresco) تم ترميم بعضها، ومن أهمها الفريسكو رقم (10) الذي وجد بالغرفة رقم (1)، (P .10 :W3 in R 1)[7]

في الجزء السفلي من الجدار المقابل للمدخل في الغرفة نفسها، تظهر زخارف تُقلد تكسيه الجدران بالرخام[8] وهي تمثل ثلاث فترات تاريخية واضحة (للفريسكو) الفترة الأولى والثالثة بها تقليد لتكسيه الجدران بالرخام، أما الثانية فتمثل جزء من جص لونه أبيض (صورة 1) وبالرغم من أهمية كل قطع (الفريسكو) إلا أن (الفريسكو) رقم (10) يعتبر مثالاً نموذجياً جديراً بالدراسة، مقارنة بأسلوب بومبي الأول.

ومن المرجح أن تكون الفترة التاريخية الثالثة تمثل أسلوب بومبي الأول[9]. الذي ظهر في مدينة بومبي في الفترة ما بين (200 إلى 80 ق.م) وهو يعتبر نسخة معدلة لأسلوب زخرفي كان سائداً إبان العصر الهلنستي، في هذا الأسلوب تم تكسيه الجدران بطبقة كثيفة من مادة الجص؛ تُعطي انطباعا بأنها مُغطاة بألواح مرمرية، حيث يستخدم الرسام ألوان متباينة لتقليد جدران مبنية بأحجار مُشذبة[10]، وتُشبه توزيع العناصر المعمارية في هذا الأسلوب ذلك التقسيم

---

(1) (Pompeii)- بومبي: مدينة رومانية، تقع في إقليم كمانيا، على خليج كوماي، جنوب غرب إيطاليا، انظر:
Grant, M, (1986), a Guide to The Ancient World, Barnes and Noble, New York, p515.

(2) Mau, A, (1902) Pompeii its Life and Art, Macmillan, London، p 5 .

(3) قادوس، عزت زكي، (2000)، تاريخ عام الفنون، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، ص 204.

(4) Herculaneum – هيركولانوم: مدينة رومانية تقع في إقليم كمبانيا شمال غرب إيطاليا، انظر: Grant, M, (1986) p 287

(5) عارف، عايدة سليمان، (1972)، مدارس الفن القديم، دار الصادر، بيروت، ص 272.

(6) Ptolemais – طلميثة: إحدى مدن إقليم كيرينايكى شرق ليبيا، أسست عام (560 ق.م) من قبل أركسيلاوس الثاني، وكانت ميناء لمدينة برقة انظر: Grant, M, (1986) p 525

(7) Excavation in Tolmeita- Potlemais, (2002) ,(Libya) conducted by the Mission of the Institute of Archaeology, Warsaw University, Spring, p p 9 -10.

(8) Mikoki, I, and Krzzeminska, A,(2003), Villamit Meeblick,Spekrum, Spezial, Moderne archaeology,p 55.

(9) Mikoki, I, and Krzzeminska, A,(2003), p 56.

(10) Ling,R,(1991), Roman Painting, Cambridge, p 12.

الذي كان يتم في بناء الجدران الأغريقية في العصر الكلاسيكي ، والذي يمكن وصفه بالأسلوب البنائي (Masonry Style)[(1)].

وتتمثل الزخرفة الفنية للأسلوب الزخرفي الأول في جزء سفلي يسمى أورثوستاتس (Orthostates) يعلوه مباشرة قطع مستطيلة تأخذ شكل توزيع الجدرا الإغريقي تسمى ايسودوميك (Isodomic) يعلوها العنصر المعماري المسمى (Frieze) ، (صورة 2) وهناك أيضاً نماذج من الأسلوب الأول يكون فيها الجدار مُغطى بأشكال زخرفية أخرى كأنصاف الأعمدة أو الأعمدة بزخرفتها ذات الطراز الدوري (Doric) وتنتهي بإيطار من الطراز الأيوني – الكورنثي (Ionic – Corinthian).

عادةً ما تكون الـ orthostates باللون الأسود، أما قاعدة العمود فتكون صفراء، ثم بعد ذلك الألوان؛ الأخضر والبنفسجي أو ألوان الرخام المتعددة، وكانت الألوان المتعددة في هذا الأسلوب متنوعة وحيوية لدرجة أنها قد تفقد التناغم[(2)].

يُعرف هذا الاسلوب الزخرفي أيضاً بالطراز الترصيعي (Inerustation – Style) وهناك لوحة جدارية في منزل سامنيتى (Samnite) في مدينة هوركولانوم ترجع للقرن الثاني ق.م (صورة 3) تُجسد أسلوب بومبي الأول، حيث قُسم الجدار إلى ثلاث مناطق، الجزء السفلي مرتفع به ألواح لتقليد الرخام، ثم يعلوه صفان من القوالب الملونة بألوان الرخام وفي الأعلى يظهر إفريز يعلوه العنصر المعماري المسُمى كورنيش (Cornice)[(3)].

- إسلوب بومبي الثاني: Pompeian second style

توجد لوحة من منزل الممثل التراجيدي تحمل الرقم (87)[(4)] (صورة 4 - أ، ب) يعتقد أورجيما (Aurigemma) أنها تُجسد أسلوب بومبي الرابع[(5)]، وبما أن الأسلوب الزخرفي الرابع هو إمتداد لأسلوب بومبى الثاني، فإنني أرجع أن تكون اللوحة نفسها ضمن المرحلة الثانية من أسلوب بومبي الثاني، استنادا الى مقارنتها بلوحة أخرى تُنسب لنفس المرحلة (للمقارنة أنظر صورة 5) توجد في غرفة الحمام البارد بمنزل الرواق السري (Cyptoportice) في مدينة بومبي، وهى تؤرخ بالفترة ما بين (40–30 ق.م) ويظهر فيها عناصر معمارية بارزة في الأسفل ومحراب في الوسط، يحيطه من الجهتين شخصية جالسة وأخرى واقفة، وتبدو الأعمدة وكأنها إطارات لتلك الشخصيات وفي الأعلى اشكال معمارية وهمية وتمثالان يعلوهما كورنيش[(6)]. حيث أن كلا اللوحتين تظهر بها مقصورتان بارزتان في كل منهما تماثيل على هيئة سيدة جالسة، وايضاً يظهر في كلتا اللوحتين أعمدة على هيئة تماثيل تحمل الكورنيش (Caryatids) بالإضافة إلى تشابه ظهور المباني الأيهامية في عمق المنظور.

في هذه المرحلة الثانية قام الرسام بتقسيم الجدار إلى لوحات كبيرة تتجسد من خلالها مباني إيهامية، وظهرت الأشكال الأدمية داخل مقصورات على هيئة تماثيل في وضع الجلوس والوقوف، تجسد شخصيات مختلفة؛ ربما شعراء ومفكرين، واصبحت العناصر المعمارية مثل الأعمدة تستخدم كإطار للواحات، واصبح هناك زيادة في عملية التزيين وميل لمعالجة الأشكال

---

(1) Ling, R, (1991), p12.

(2) Rizzo, G,E, (1929) , La pittura Ellenistico Romana, Fratlli Treves, Milano, p5.

(3) عكاشة، ثروت، (1993)، الفن الروماني، ج 10، م 2، الهيئة المصرية للكتاب، القاهرة، ص 439.

(4) يقع منزل الممثل التراجيدى في مدينة صبراتة، بجوار المسرح الروماني في المنطقة الثالثة وقد سمى بهذا الاسم نسبة إلى صورة ممثل تراجيدي وجدت على أحد جدرانه، نقلت إلى المتحف الروماني بالمدينة، انظر:
Aurigemma, S ,(1929), La pitture Deta Romana, L'Italia in Africa, vol 2, Isttuto Poligrafico della Stato, Roma, p100.

(5) Aurigemma, S, (1962), p 100.

(6) Ling , R,(1991), p 33.

المعمارية بطريقة خيالية، واصبحت الأعمدة طويلة ورشيقة، وفي الأعلى عادة ما تحل محلها تماثيل تحمل الكورنيش[1]

وبالإضافة إلى المرحلة الثانية هناك مرحلة أولى، وثالثة، ورابعة لهذا الأسلوب، أخذت في التطور تباعاً من خلال دراسة أمثلة نموذجية تم الكشف عنها في بومبي وهيركولانوم وروما[2]

في المرحلة الأولى قام الرسام بإعادة تجسيد المعمار الأغريقي القديم، وإستغلال قوانين الرؤية البصرية[3] التي تعامل معها الرسام بدقة متناهية؛ لغرض خلق الأحساس بالفراغ والعمق، وفي هذه المرحلة يكون الجدار خلف القاعدة التي تبرز إلى الأمام وتنبثق منها أعمدة وأقواس يستند إليها سقف ذو فراغات، وفي هذه المرحلة أيضاً اصبح للجدار ثلاثة أبعاد في عمق المنظور (Perspective) وأقدم ما وصل إلينا من أمثلة تجسد هذه المرحلة كان من روما، خلال نهاية العهد الجمهوري، ويتميز بعض هذه الأمثلة بتصوير الأعمدة المقامة فوقها قواعد ضخمة، وأحياناً تظهر أشكال أدمية بين هذه الأعمدة[4].

هناك لوحة تُجسد هذه المرحلة من منزل ميستريس (Mysteris) ترجع للقرن الأول ق.م (صورة 6) ويظهر في هذه اللوحة الإيحاء بالفراغ الفسيح، ومن بين العناصر المعمارية تتجلى درجة تطور عمق المنظور، حيث الأعمدة الأيهامية وكذلك إبراز اللون الذهبي لهذه الأعمدة، وفي هذه المرحلة أيضاً لا يزال الرسام يُقسم الجدار خلف الأعمدة إلى ثلاثة أقسام[5].

وفي المرحلة الثالثة يتم إعادة تجسيد شكل الجدار الزخرفي على نحو بالغ الثراء، بواسطة أنواع الرخام المتعددة الألوان، وأُطر البرونز المُذهبة، وتظهر تماثيل أو مجموعة تماثيل على القواعد، ومربعات ذات أبواب متزحلقة على مخارج الأطر بواسطة إبداعات مُخيلة الرسام، وينفتح البصر عبر الجدران التي لا تعود من كثرة زخارفها جدراناً بفعل الأيهام البارع، وفي أعلى الأعمدة والأبواب تظهر مبان دائرية (Tholoi) تُعطي منظر مدينة في العمق، تتكون من واجهات منازل وحدائق وأروقة ومعابد ومقصورات بها تماثيل[6]، ولدينا لوحة جدارية تُجسد هذه المرحلة توجد بمنزل فانيوس (Fannius) في مدينة بوسكوريال (Boscoreale) تؤرخ بالفترة ما بين (50-30 ق. م) (صورة 7) ويظهر في عمق اللوحة مبنى دائري وأروقة معمدة.

أما في المرحلة الرابعة من الأسلوب الثاني ظهر عنصر زخرفي جديد وهو محراب الأيقونات الذي يتكون من أعمدة ترتكز على هياكل بارزة عن الزخرفة الجدارية، وتكون العوارض الأفقية بجبهة أو بدونها تدعمها تلك الأعمدة، وبعض هذه المحاريب تكون أُطر لمشاهد من ملحمة الأوديسة المنسوبة للشاعر الأغريقي هوميروس، ويبدو ثمة تأثر بالأشكال المعمارية الهلينستية[7]

ومن روما هناك لوحة تُجسد هذه المرحلة تؤرخ بـ (30 ق.م) وظهر في هذه اللوحة المحراب بشكل بارزة، واصبحت الأعمدة طويلة وعلى هيئة شمعدانات، كما تظهر أشرطة نباتية وأزهار اللوتس وحلزونات وأواني معدنية، بالإضافة إلى لوحات بها أشكال أدمية ومعبودات، (صورة 8) وسيطر على اللوحة اللون الوردي، والأخضر، والأصفر[1].

---

(1) Ling , R,(1991), p 33.
(2) Strong, D, (1976), Roman art, Penguin Books, London , p64
(3) يتبع الرسام عدة طرق إيهامية تعتمد على الرؤية البصرية، حيث توحي روسوماته بوجود أعمدة تستند على قواعد وتنتصب إلى أعلى، وتظهر خلفها عناصر معمارية، هي أيضاً وهمية تعطي احساساً بوجود جدران مرمرية متعددة الألوان.
(4) Strong , D, (1976), p 46.
(5) Ragghianti , C, (1963), Pitturadi Pompeii, edizioni del Milione, Milano, p17
(6) Rizzo, G, E,(1929) PP 9- 10.
(7) Ling, R, (1991) , p 33.
(1) Ling, R, (1991) , p 11

إن أقدم تأريخ أمكن التعرف عليه، يُنسب إلى إسلوب بومبي الثاني وجد في مدينة بومبي بالمسرح المسقوف بعد سنة (80 ق.م) بقليل وتتلخص ملامح الأسلوب نفسه في قيام الرسام بتجسيد أشكال وألوان العناصر المعمارية على المساحات المسطحة للجدار، بينما لا يبقى مجسماً سوى الإطار، ومن خلال هذه الرؤية الجديدة يمكن إعتبار الأسلوب الثاني تطوراً طبيعياً للأسلوب الأول[2] وهو يعتمد على مبدأ خداع النظر (Illusionism)[3].

ومن ملامح هذا الأسلوب ايضاً ظهور أشكال زخرفية جديدة حلت محل سابقتها التي لا تزال متشبثة بتقليد تكسية الجدار بالمرمر والذي كان سائداً في العصر الكلاسيكي[4] لكن مقارنتاً بلوحة الممثل التراجيدي يتضح أن الرسام قد تخلى تدريجياً عن تقليد تكسية الجدار بالرخام، ويبدو واضحاً تركيزه على منتصف اللوحة، ورغم استخدام مبدأ خداع النظر، يظل المحور الرئيسي للوحة بشكل عام هو محراب به سيدة جالسة تحت ظل شجرة.

أسلوب بومبي الثالث: Pompeian third style

من أهم ملامح الأسلوب الثالث، هو رفضه مبدأ الأيهام الذي كان سائداً في الأسلوب الثاني، بالإضافة إلى إختفاء قواعد العناصر المعمارية، أمام أتجاه أكثر حيوية نحو التزيين المسطح، والذي يبقى وكأنه مجرد مخطط زخرفي في التقسيمات الأفقية والعمودية للجدار، واصبحت الأعمدة طويلة جداً أو نحيلة، لدرجة أنها لم تعدُ مُقنعة كأعمدة معمارية ترتكز على قواعد[5]

في هذا الأسلوب يتم التركيز على المنطقة الرئيسية في اللوحة الجدارية، حيث يتم تمييزها بشكل واضح أكثر من العناصر الزخرفية الأخرى، وتكون الخلفية البيضاء للأشكال مُفضلة لدى الرسام، ويبدأ المحراب في فقدان معناه الخاص ثم يختفي تدريجياً[6]، وانتشر الأسلوب الزخرفي الثالث في مدينة بومبي، أثناء فترة حكم الامبراطور أغسطس (27 ق.م-14م) واستمر حتى عام (50م) تقريباً[7].

هناك لوحة جدارية بمتحف مدينة لبدة عُثر عليها في منزل محطة التحلية، أعتقد أنها تحمل ملامح الأسلوب الثالث (صورة 9) حيث يبدو واضحاً أن المحراب في هذه اللوحة قد فقد اهميته، كما أن الإطار العلوي في اللوحة نفسها الذي يتكون من مستطيلات حمراء وبيضاء وتتوسطه أزهار، يظهر في لوحة تُنسب لأسلوب بومبي الثالث، توجد على أحد جدران منزل أماندوس (Amandus) حيث يظهر فيها هيركوليس (Hercules)[8] في حدائق هيسبريدس (Hesperides) داخل لوحة مؤطرة باللون الأحمر ، يعلوها إطار يتكون من مستطيلات حمراء، وبيضاء ويتوسطها أزهار، واللوحة نفسها تؤرخ بالقرن الأول الميلادي[9] (للمقارنة أنظر صورة 10) بالإضافة إلى ذلك يعتبر تقسيم اللوحة أفقيا من سمات الأسلوب الثالث، ولوحة منزل محطة التحلية قُسمت ايضاً بشكل افقى، وهي ترجع للقرن الثاني الميلادي[1].

يعتبر هذا الأسلوب إعادة لفن الزخرفة وولادة لفن الزخرفة المصري القديم، حيث يُلاحظ ذلك من خلال الأعمدة والطبقات البيضاء، والألوان الناصعة والزخارف التي تحتوي

---

[2] Rizzo, G, E,(1929) PP 7.

[3] قادوس، عزت زكى، (2001)، أثار الإسكندرية القديمة، دار البستاني، القاهرة، ص 328.

[4] Strong, D, (1976), p 66.

[5] Ling, R, (1991) , p 52.

[6] Ling, R, (1991) , p 52.

[7] Mau, A,(1902), p 454.

[8] Hercules- هيركوليس: أحد أبطال الأغريق ، وهو أبن زيوس ، وله إثنى عشر مأثرة معروفة في الأساطير الأغريقية، منها إحضار التفاح الذهبي من حدائق الهسبيريدات في ليبيا في المأثرة الاخيرة، انظر:
Roberts, J,(2007), Oxford dictionary of Classical World, Oxford university press, New York, p 322.

[9] Ling, R, (1991) , pp 58- 59.

[1] Mussal, L,(2010), Missione archeogica dell university Roma Tre, 1998-2007, L A, NS, P 66.

أشجار النخيل، وأزهار اللوتس، فهذه كُلها عناصر مصرية، والكثير منها لا ينتمي إلى الفن الأغريقي الكلاسيكي، بيد أن الأعمدة، والزخارف، والأُطر تحتفظ ببعض وظائفها المعمارية، وتمتد الزخرفة فوق المسطحات وتشبه في بعض أجزاءها سجادة شرقية متنوعة الألوان، غنية بنسيجها مبسوطة بين مساحات الجدران، ويبدو أن الرسامين قد أصابهم الملل من فكرة الأيهام بالعمق في الرؤية المشهدية، فأحلو محلها مبدأً زخرفياً أكثر تطوراً ، حيث لجأوا إلى الفن الخالص، مبتعدين عن أي تجسيد كلاسيكي، إلا أن العناصر المعمارية الزخرفية في هذا الأسلوب لازالت تحمل ملامح إسلوب بومبي الثاني[2].

هناك لوحة جدارية تُجسد الأسلوب الثالث ترجع للربع الأخير من القرن الأول ق.م، توجد بمنزل فارنيسينا (Farnesine) في روما، في هذه اللوحة تظهر ألوان أحادية تستخدم كخلفية مثل الأحمر أو البرتقالي والأبيض، و الأسود (صورة 11) في أسفل اللوحة هناك قاعدة بارزة، وفي الوسط محراب تظهر به الحورية نيسا (Nisa)[3] وهي تحتضن الطفل ديونيسوس، وتظهر أيضاً شخصية نسائية وأخرى رجالية، ويُحيط المحراب لوحتان ذات خلفية بيضاء تحملها شخصيتان مُجنحة، وفي الأعلى هناك محاريب يتوسطها شخصيات واقفة ، كما تظهر أعمدة على هيئة تماثيل تحمل الكورنيش[4].

- أسلوب بومبي الرابع: Pompeian fourth style

يعتبر الأسلوب الرابع أحدث إسلوب زخرفي لتزيين الجدران خلال القرن الأول الميلادي، وهو الأفضل من حيث تجسيد الزخارف المعمارية على الجدران، رغم أن تقليد زخارف الأسلوب الأول والثاني والثالث لازالت ملامحها حاضرة في الأسلوب الرابع، وكان معظم أصحاب المنازل الرومانية يفضلون تزيين منازلهم بأخر ما توصل إليه الذوق الفني العام في تلك الفترة، الأسلوب نفسه يعتبر غير متجانس من ناحية الزخارف المعمارية مقارنتاً بالأساليب السابقة له [5].

في الوقت الذي سيطر مبدأ الأيهام على الأسلوب الثاني، وإبتكر الأسلوب الثالث قاعدة للتزيين تعتمد على اللون والتصغير، كان الأسلوب الرابع أكثر تطوراً من خلال إقتباس العناصر الزخرفية التي سبقته؛ حيث قام الرسام بتوظيف العناصر السابقة في إسلوب زخرفي جديد، وإبتكر طريقة إمتداد الإطار الهندسي من الجزء العلوي في الجدار إلى الأسفل، مما أدى إلى خلق ما يُسمى بزخرفة ورق الحائط (Wall Paper Pattern) التي انتشرت بعد الأسلوب الرابع[6].

وفي الأسلوب الرابع أيضاً تم أحياء موضوعات الأسلوب الثاني، وظلت فكرة تجسيد الجدار المفتوح مسيطرة على ذوق الرسام، الذي أتجه إلى الخيال في تصويره للأشكال المعمارية ولم يُراعي الدقة في التناسب بين أجزاء العناصر المعمارية[7]

إستمر الرسام في إستخدام الأيهام حيث ينفتح الجدار على مشاهد مُضيئة لأشكال معمارية غريبة، كما لو أن الرسامون أرادو أن يُقدموا لنا رؤى سريعة للقصور الخيالية التي ذكرتها الاساطير القديمة، حيث نشاهد في هذا الاسلوب عناصر معمارية ثُلاثية الابعاد تُزينها تماثيل لفرسان وتُحف برونزية وكائنات حية تظهر بين الأعمدة، وفي عمق المنظور تظهر

(2) Rizzo, G, e,(1929) PP 13 - 14

(3) Nisa – نيسا : حورية خُرافية تكفلت بتربية المؤله ديونيسوس عندما كان صغيراً واصبحت فيما بعد ربة البحار، انظر Grimal, P, (2001), The dictionary of classical, 4th,Black Wall, London, p314.

(4) Umberto, P,(2004),The Splendor of Roman Wall Painting, Singapora, p114.

(5) Ling, R, (1991) , p 71.

(6) Ling, R, (1991) , p 71.

(7) Ling, R, (1991) , p 71.

بوابات وهمية مزينة بزخارف متنوعة ولا متناهية ، وتبدو الشخصيات الأسطورية وكأنها تقف أمام خلفية المشهد المسرحي كما يقف ممثلو المسرحيات في المسرح الروماني[1].

هناك لوحة وجدت بمنزل الممثل الترجيدي (صورة 12) تحمل الرقم (81) بمتحف صبراتة، تُنسب للأسلوب الرابع[2]، ويبدو ذلك مقبولاً استنادا إلى تشابه الملامح الزخرفية للأسلوب نفسه، وبعد إعادة ترميمها تبين أن الجزء السفلي من المشهد به عدد ستة أعمدة لونها أصفر، وبين كل عمودين يوجد إطار دائري، ويظهر في الإطار الذي في المُنتصف صورة شخص له أنف قصير، وشارب أبيض ولحية بيضاء ، تبدو عليه ملامح الوقار، ومن المرجح أن يكون الفيلسوف سقراط (Socrate)[3] ويعلو الأعمدة إفريز (Frieze) ربما كان به كلاب صيد تُطارد فرائسها، ويتناوب فيه اللون الأزرق الغامق مع الأحمر القاني[4].

أما اللوحة رقم (88) والتي وجدت أيضاً بنفس المنزل (صورة 13) تعتبر لوحة مميزة جداً خاصةً من حيث عناصرها الزخرفية، لذلك فإن أسلوبها الزخرفي لا يعتبر واسع الانتشار، بيد أن المبالغة في الزخرفة الخيالية والأيهامية والأعمدة الرشيقة والطويلة يجعلها تُنسب لأسلوب بومبي الرابع، كما تُنسب للأسلوب نفسه اللوحة رقم (6) بمتحف مدينة زليتن، والتي يظهر فيها هيراكليس وهو يقتل الوحش الخرافي جيروني (Gerione)[5] (صورة 14).

وتجدر اللأشارة إلى ان الأسلوب الرابع دخل إلى مدينة بومبي حوالي عام (50م) واستمر حتى حدوث زلزال سنة (63م) بعد ذلك أُعيد طلاء جدران المباني من جديد، وعلى الأرجح إستخدام الرسامين نفس الأسلوب الزخرفي حتى عام (79م)[6] وقد انتقد فتروفيوس هذه الأساليب الفنية، حيث ذكر بأن الرسامين في تلك الفترة لم يُراعو تناسب العناصر المعمارية ، وأنهم ينفذون خدعاً زخرفية الغرض منها إيهام الناس[7].

توجد لوحة في الغرفة رقم (8) بمنزل فيتي (Vettii) في مدينة بومبي تُنسب للأسلوب الرابع، في هذه اللوحة الجدارية تبدو الموضوعات الرئيسية مؤطرة باللون الأسود، على خلفية صفراء في الأسفل (صورة 15) ويبدو واضحاً الأيهام بالمساحات الشاسعة من خلال عمق المنظور، في تجسيد البهو المُعمد على خلفية بيضاء في الاعلى، كما تظهر أشكال زخرفية تُعبر عن الطبيعة الصامتة، ومعبودات، وأقنعة مخلوقات أسطورية نُفذت بلون أُحادي[8]، هذه اللوحة تؤرخ بالفترة ما بين (62–79م) والموضوعات نفسها في هذه اللوحة مأخوذة من الأساطير الإغريقية، حيث يظهر على الجدار الشمالي النهاية المأساوية للملك بنثيوس (Pentheus) ملك مدينة طيبة (Thebes)[9] حيث بسبب تجسسه على طقوس العبادة السرية لنساء طيبة؛ والتي كانت من بينهم أمه، تم قتله بطريقة بشعة وتم فصل رأسه عن جسده من قبل أمه[1]، وعلى الجدار الغربي يظهر هيراكليس يُصارع الأفاعي وهو طفل[2].خلاصة القول أن الأسلوب الرابع يعتبر

---

(1) Rizzo, G, E,(1929) P15.

(2) Aurigemma, S,(1929), p 107.

(3) Socrate -سقرط: فيلسوف إغريقي من مدينة أثينا، عاش في منتصف القرن الخامس ق.م، ويعتبر مؤسس الفلسفة السياسية والاخلاقية، انظر: Roberts. J,(2001) p 714.

(4) Aurigemma, S,(1929), p 110.

(5) Aurigemma, S,(1929), p107.95.

(6) Mau, A,(1902), p 460.

(7) Vitruvius, P,(1914), The ten books on architecture, trans by M, A,Morgan, Harved university press, New York, VII, p 5.

(8) Ling, R, (1991) , p 80.

(9) Kleiner, F,S,(2016), Ahistory of Roman art, 2th, Cen gage learning, Boston, p 117.

(1) Roberts, J,(2007), p 547.

(2) Kleiner, F,S,(2016), p177.

أقل أنتظاماً من ناحية زخارفه، وأكثر قبولاً من سلفه، وقد وصف بأنه طراز الباروك (Baroque)[3] أو ردة فعل على ما كان سائداً في الأسلوب الثالث[4].

ومن خلال ماسبق يتضح أن ملامح أساليب بومبي الأربعة في ليبيا، لم يكن لها هوية خاصة بالبيئة المحلية بل كانت موضوعاتها مستوحاة من الرسومات الجدارية الهلينستية، وأن فكرة تجسيد العمائر الخيالية وإستخدام العمق والأيهام كانت مطلوبة من قبل أصحاب المنازل، وربما بسبب الذوق العام الذي كان سائداً في تلك الفترة، وفي إطار الحفاظ على التقاليد الفنية يُلاحظ أن الرسامين في معظم الولايات الرومانية، كانوا يُنفذون أعمالهم الفنية بحسب ما كان سائداً في كل مرحلة تاريخية من مراحل أساليب بومبي الزخرفية، وأظهرت هذه الدراسة أن اللوحة الجدارية ذات الرقم (87) تحمل ملامح المرحلة الثانية من إسلوب بومبي الثاني، أما اللوحة التي عُثر عليها في منزل محطة التحلية فهي على الأرجح تحمل ملامح سلوب بومبي الثالث، أما اللوحة ذات الرقم (88) على الأرجح أن إسلوبها الزخرفي يُعتبر مُبتكر ومتطور جداً، لهذا فهو مميز مُقارنتا ببعض ملامح الأسلوب الثالث والرابع التي ظهرت به ، لهذا فهو يحتاج إلى فحص مكوناته العضوية وغير العضوية للتعرف على تقنية تنفيذه.

---

[3] Baroque- باروك: طراز زخرفي معماري ساد في اوروبا خلال القرنين السابع عشر والثامن عشر الميلاديين، حيث زخرفت معظم الكنائس الرومانية في تلك الفترة بأسلوب الباروك، انظر:
Chilvers, I, (2008), Oxford dictionary of art and artist, Oxford university press,4th, New York, p 41.

[4] Ling, R, (1991) , p 71.

- قائمة المصادر والمراجع:

اولا- المصادر:

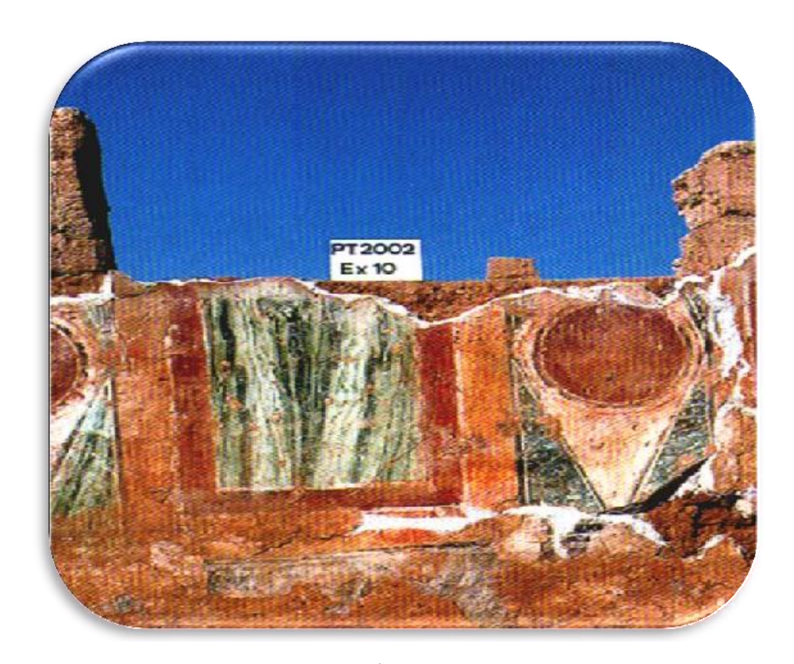
- Vitruvius, P, The ten books on architecture, trans by M, A,Morgan, Harved university press, New York, v11, (1914)

ثانيا- المراجع العربية:

- عارف، عايدة سليمان، مدارس الفن القديم، دار الصادر، بيروت (1972).
- عكاشة، ثروت، الفن الروماني، ج 10، م 2، الهيئة المصرية للكتاب، القاهرة (1993).
- قادوس، عزت زكى، أثار الإسكندرية القديمة، دار البستاني، القاهرة (2001).
- قادوس، عزت زكي، تاريخ عام الفنون، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية (2000).

ثالثا- المراجع الاجنبية:

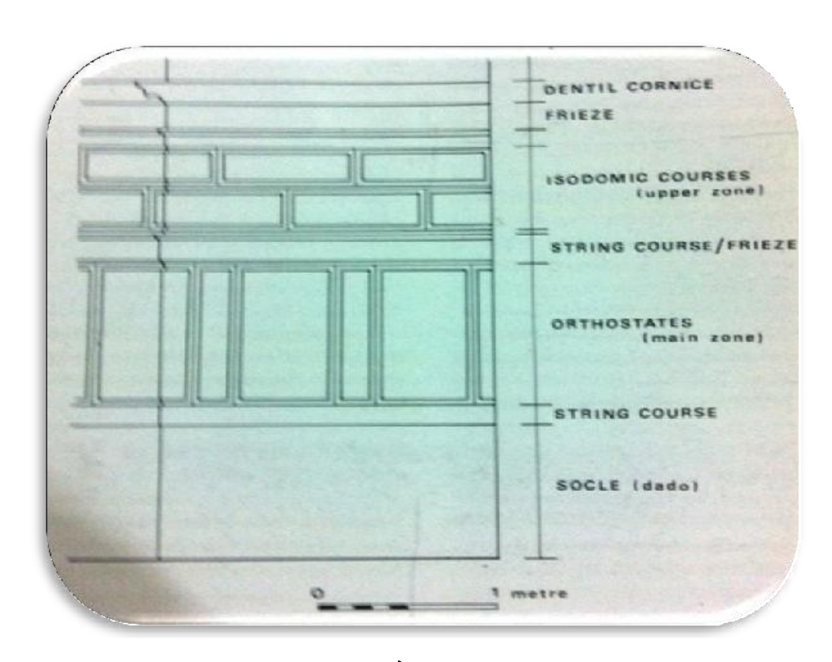
- Chilvers, I, Oxford dictionary of art and artist, Oxford university press,4th, New York, (2008).
- Aurigemma, S, La pitture Deta romana, LItalia in Africa, vol 2, Isttuto Poligrafico della Stato, Roma, (1929).
- Excavation in Tolmeit- Potlemais, ,(Libya) conducted by the Mission of the Institute of Archaeology, Warsaw University, Spring, (2002).
- (1986), Grant, M, a Guide to The Ancient World, Barnes and Noble, New York
- (2001). Grimal, P, The dictionary of classical, 4th,Black Wall, London
- (2016). Kleiner, F,S, A history of Roman art, 2th, Cen gage learning, Boston,
- (1991). Ling,R, Roman Painting, Cambridge,
- (1902) . Mau, A, Pompeii its Life and Art, Macmillan, London,
- Mikoki, I, and Krzzeminska, A, Villamit Meeblick,Spekrum, Spezial, Moderne archaeology, (2003).
- Mussal, L, Missione archeogica dell university Roma Tre, 1998-2007, L A, ns, (2010).
- Rizzo, G,E, La pittura Ellenistico Romana, Fratlli Treves, Milano, (1929) .
- Ragghianti , C, Pittura di Pompeii, edizioni del Milione, Milano, (1963)
- Roberts, J, Oxford dictionary of Classical World, Oxford university press, New York, (2007)
- Strong, D, Roman art, Penguin Books, London, (1976) .
- Umberto, P, The Splendor of Roman Wall Painting, Singapore, (2004) .



صورة رقم (1)

لوحة جدارية من مدينة بتوليمايس (طلميثة) تجسد اسلوب بومبي الاول

المصدر: Mikocki, I., 2003



صورة رقم (2)

تقسيم الجدار الى ثلاثة مناطق فى اسلوب بومبي الاول

المصدر: Ling, R., 1991

info.jmbush@bmu.edu.ly Dr.salahshalufi@bmu.edu.ly
Mobile +218945429096



Example of First Style Wall Decoration

Samnite House, Herculaneum
ca. 100 BC

A = plinth
B = socle
C = orthostats
D = isodomic courses
E = frieze
F = cornice

صورة رقم (3)

اسلوب بومبى الاول من مدينة هيركولانوم

المصدر: Panetta, M, R., 2004

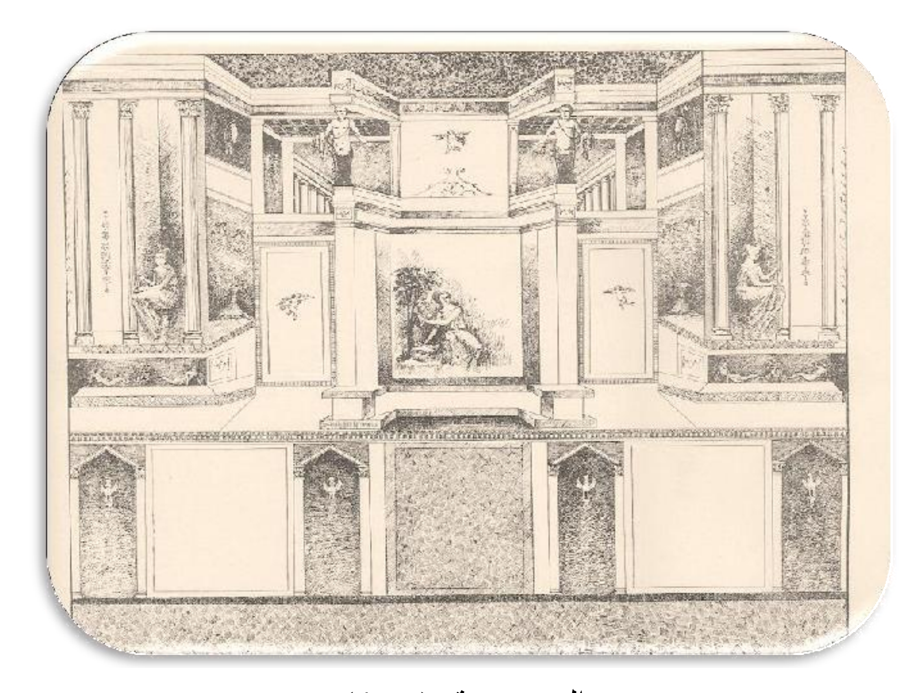


الصورة رقم (أ- 4)

لوحة جدارية من منزل الممثل التراجيدى تجسد المرحلة الثانية من اسلوب بومبي الثاني

المصدر : Aurigemma, S., 1962

info.jmbush@bmu.edu.ly Dr.salahshalufi@bmu.edu.ly
Mobile +218945429096



الصورة رقم (ب- 4)

المرحلة الثانية من اسلوب بومبي الثاني بعد اعادة رسمها قياسا على ما تبقى من اجزاء

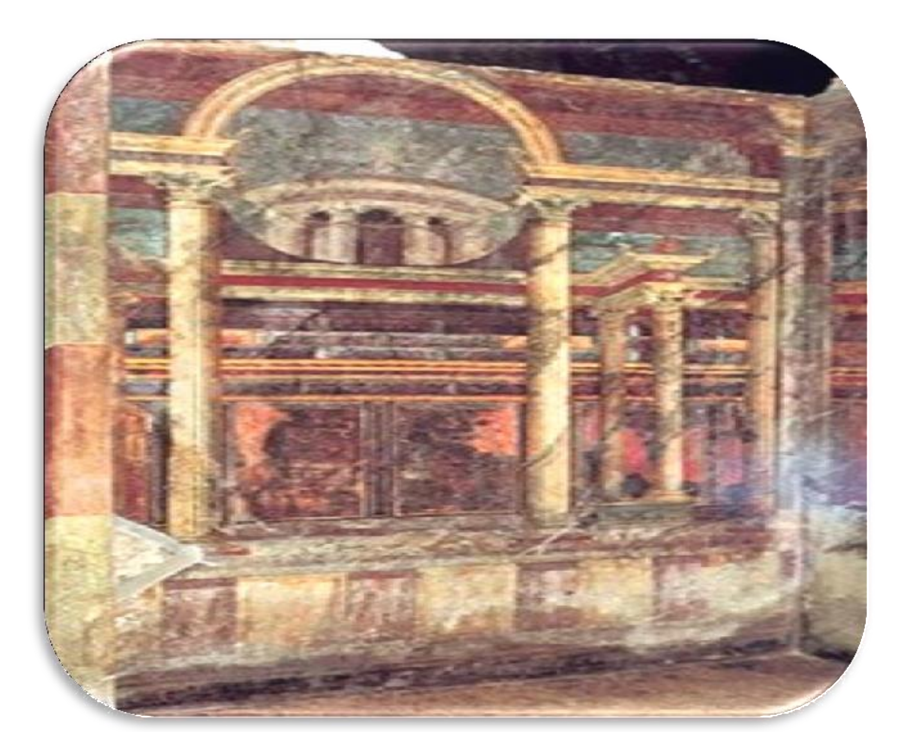
المصدر: Aurigemma, S., 1962



صورة رقم (5)

المرحلة الثانية من اسلوب بومبي الثاني تظهر على احد جدران منزل (Cryptoportico) كريبتوبورتيكو

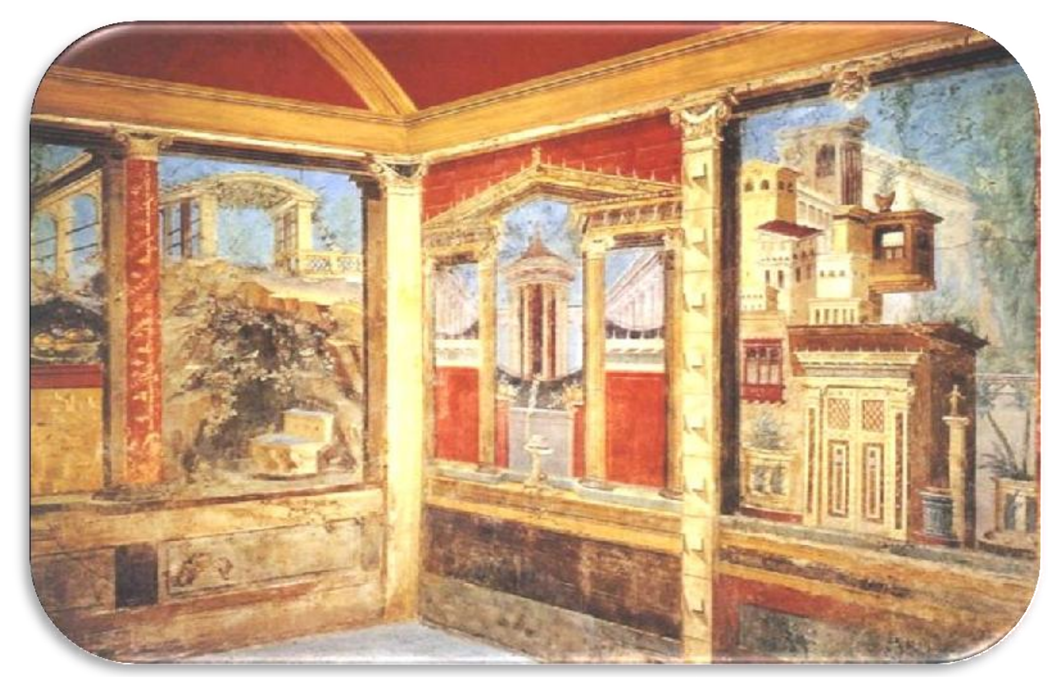
المصدر: Ling, R., 1991



صورة رقم (6)

فى بومبي (Mysteris) المرحلة الاولى من اسلوب بومبى الثانى تظهرعلى احد جدران منزل ميستريس

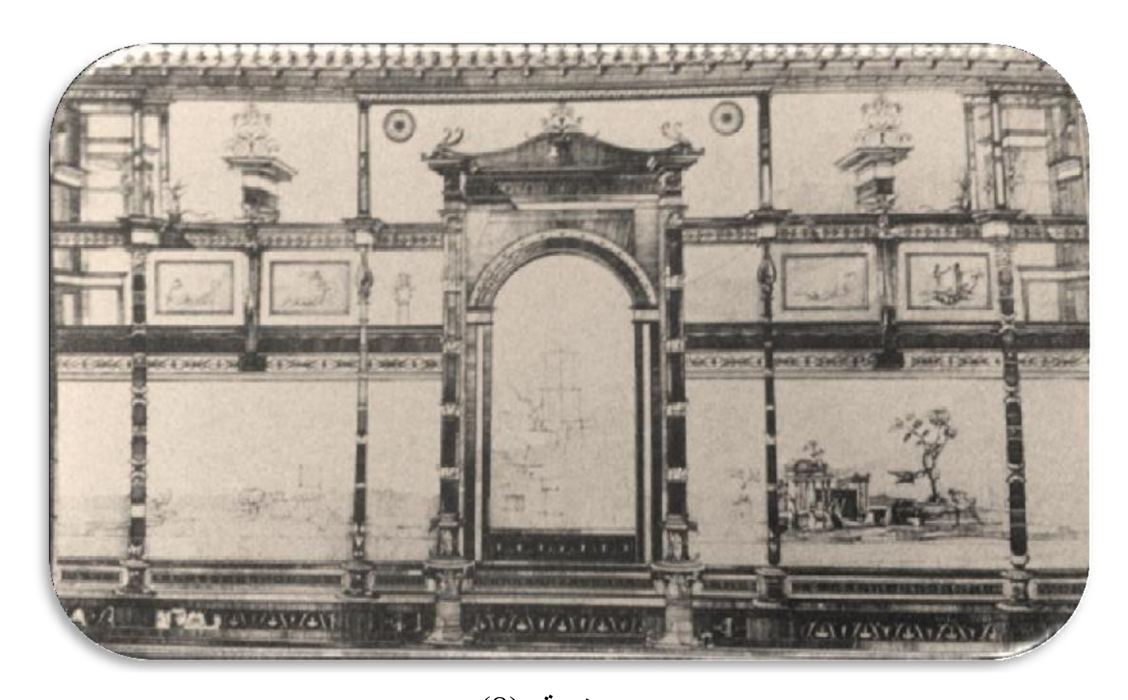
المصدر: Panetta, M, R., 2004



صورة رقم (7)

(Fannius) المرحلة الثالثة من اسلوب بومبي الثاني تظهر على احد جدران منزل فانيوس

المصدر: Panetta, M, R., 2004



صورة رقم (8)

المرحلة الرابعة من اسلوب بومبى الثانى تظهر على احد جدران منزل فى روما

المصدر: Ling, R., 1991



الصورة رقم (9)

زخارف معمارية تحمل ملامح اسلوب بومبي الثالث

تصوير الباحث

info.jmbush@bmu.edu.ly Dr.salahshalufi@bmu.edu.ly
Mobile +218945429096



الصورة رقم (10)

زخارف اسلوب بومبي الثالث من منزل اماندوس (Amandus)

المصدر : Gillbert, P., 1968



صورة رقم (11)

اسلوب بومبى الثالث من منزل فارنيسينا (Farnesina) فى روما

المصدر: Umberto, P., 2004

info.jmbush@bmu.edu.ly Dr.salahshalufi@bmu.edu.ly
Mobile +218945429096



الصورة رقم (12)

اسلوب زخرفي معماري ربما يكون اسلوب بومبي الرابع وتظهر بين الاعمدة صورة الفيلسوف سقراط (Socrates)

المصدر: Aurigemma, S., 1962



الصورة رقم (13)

اسلوب زخرفى يحمل ملامح اسلوب بومبى الرابع

المصدر : Aurigemma, S., 1962



الصورة رقم (14)

اسلوب بومبي الرابع ويظهر فيه هيركوليس (Hercules) يمسك بالوحش جيريون (Gerione)

المصدر : Aurigemma, S. 1962



الصورة رقم (15)

اسلوب زخرفى يحمل ملامح اسلوب بومبى الرابع من منزل فيتى

المصدر : Ling, R., 1991

info.jmbush@bmu.edu.ly Dr.salahshalufi@bmu.edu.ly
Mobile +218945429096